التخميس في الأدب العربيّ
دراسة في شعر الشيخ أحمد الحِلِّيّ النحويّ وأبنائه

Quintupling in Arabic Literature A Study in the Poems of Sheikh Ahmad Al-Hilli Grammarian and His Sons

أ.د. حسن عبد المجيد عبَّاس الشاعر

جامعة الكوفة- كلية الآداب

Prof. Dr. Hassan Abdul Majid Abbas Al-Shaer

University of Kufa-College of Arts

ملخَّص البحث

﴿اَلْحَمْدُ لله رَبِّ الْعَالَمِين﴾ سورة الفاتحة (٢)، وصلّى الله على حبيبه المصطفى وآله الميامين صلاةً زاكيةً ناميةً، تجعلنا موفَّقين ما دمنا بخدمتهم قائمين، ورضي الله عن أصحابهم الموالين المخلصين العارفين إلى يوم الدين.

وبعد، فتعدّ ظاهرة التخميس في الأدب العربيّ عامّة، والعراقيّ خاصة، لونًا أدبيًّا محبّبًا لدى جماعة من الشعراء في زمان ربَّما يصل إلى العصر العبَّاسيّ ولا يبعد عنه تقدُّمًا حتَّى العصر الحديث وولوع من عرفوا القريض أو الشعر العموديّ به من باب النقلة في الشكل الأدبيّ الذي يتناسب مع وضع المجتمع الذي بدأ يميل إلى الأبيَّات القليلة بدلًا من القصيدة المطوَّلة.

ومن علماء الحِلَّة الفيحاء وشعرائها من اشتهر بهذا اللون من صنوف النظم، على الرغم من شهرته بنظم القصائد الطوال الجياد هو وأبناؤه، أبو الرضا الشيخ أحمد بن الشيخ حسن بن عليّ الحِلِّيّ النجفيّ المعروف بالنحويّ وبالشاعر، المتوفَّى سنة ١١٨٣هـ بالحِلَّة. وأبناؤه هم الشيخ محمَّد رضا (ت ١٢٢٦هـ)، والشيخ محمَّد هادي أو هادي (ت ١٢٣٥هـ)، والشيخ حسن أو محسن (لم تُذكر وفاته).

وأمنية الباحث تحقيق الهدف من البحث، ألا وهو القيام بخطواته القائمة- بعد عقد تمهيد موجز لترجمة الشيخ النحويّ وأبنائه- على ثلاثة مباحث، الأوَّل في التخميس لغةً واصطلاحًا، والثاني في بواكير النظم على التخميس، والثالث مخمَّسات الشيخ

النحويّ وأبنائه. ويأمل الباحث أن يجد مسوِّغًا لشهرة النظم فيها في هذا الزمان، وأعني بـه تحديدًا القرنين الثاني عـشر والثالث عشر الهجريَّين. وهل سـبق النظم هذا الزمان؟ وهل أنَّ الشـعر ضعـف فيه فظهر هذا اللـون من صنوف النظـم أو لا؟ ومن الله تعالى نطلب السداد والتوفيق.

Abstract

(Praise be to Allah, Lord of the Worlds), and pray and peace be upon His messenger Mohammed and his unstained household , many prayers and developing which make us conciliators as long as we serve them, and God bless their loyal loyalists who know the day of religion.

After that, the phenomenon of quintupling in Arabic literature in general, and the Iraqi especially is considered as a literary color favored by a group of poets in a time that may reach the Abbasid period and is not far from progress until the modern era and the descendants of those who knew the reductive or column verse by the shit in the literary form which match to the society situation that began to tend to the few verses instead of the lengthy poem.

Among the famous poets of Hilla Al-Fayhaa, who are known for this type of organization, despite his fame of organizing good long poems he and his sons, (Abu Reza Sheikh Ahmed bin Sheikh Hassan bin Ali Al-Hilli Al-Najafi known as a grammar

and a poet), who died in 1183 A.H. in Hilla. His sons are (Sheikh Muhammad Reza (D. 1226A.H.)), (Sheikh Muhammad Hadi or Hadi (D. 1235 A.H.)) and (Sheikh Hassan or Muhsin (whose death was not mentioned).

The researcher hopes to achieve the goal of the study which is to carry out his steps after providing a brief introduction of biography of Grammarian Sheikh and his sons- on three topics, the first is in Quintupling language and terminology, the second is about the beginning of Quintupling regulation, and the third is about Quintupling of grammarian Sheikh and his sons. The researcher hopes to find a justification for the fame of the organization in this time and I mean specifically the twelfth and thirteenth centuries Hijrah. Has the organization ever organized this time? Is the poet weakness in this color of the system or not?

And we ask Allah to repay and reconcile.

التمهيد

ترجمة الشيخ أحمد النحوي وأبنائه

١. **الشيخ أحمد النحويّ**، هو: «الشيخ أبو الرضا أحمد ابن الشيخ حسن الحِلِّيّ النجفيّ المعروف بالنحويّ وبالشاعر. توفِّي سنة ١١٨٣هـ بالحِلَّة ونُقل إلى النجف فدُفن بها... (وآل النحويّ) بيت من بيوت العلم والأدب، نبغ منهم في أوائل القرن الثالث عشر في النجف غير واحد. وتُعرف بقيَّتهم وأحفادهم إلى اليوم في النجف ببيت الشاعر وكانوا يتردَّدون بين النجف والحِلَّة»[١].

وقيل عنه: «الشيخ أحمد بن الشيخ حسن بن عليّ بن الخواجه الحِلِّيّ النجفيّ، كان عالمًا فقيهًا محدِّثًا باهرًا في علم العروض والنحو، نال الزعامة الروحيَّة والأدبيَّة، وكان قطب دائرة العلماء والشعراء والكتَّاب، أصبحت داره ندوة علم وأدب حافلة بأدباء النجف والحِلَّة وبغداد وأهل جبل عامل وغيرهم، وقد تخصَّص الشيخ في عِلْمَي البديع والبيان، وقيل إنَّه أظهر أهل عصره في استحضار المواد اللغويَّة وابتكار المعاني الشعريَّة، يُروى له شعر كثير، ويعدُّ من الطبقة الثانية في الجودة، وعدَّه البعض من الأولى، وكان عصره مليئًا بالعلماء والشعراء»[٢].

كان رحمه الله «من كبار العلماء وأئمة الأدب في عصر الشهيد السيِّد نصر الله الحائريّ معروفًا عند العامَّة والخاصَّة بالفضل والتوغُّل في العلوم العربيَّة وآدابها، ويظهر من بعض أشعاره أنَّه كان معدودًا من شعراء السيِّد مهدي بحر العلوم ومحسوبًا من ندمائه»[٣].

وكان «أحد الفضلاء في الحِلَّة وأوَّل الأدباء بها، هاجر إلى كربلاء لطلب العلم فتتلمذ على يد السيِّد نصر الله الحائريّ، وبعد وفاته رحل إلى النجف فبقي مدَّةً فيها ثمَّ سكن الحِلَّة وبقي بها حتى توفِّي، وله مطارحات مع أفاضل العراق ومجاريات، وكان سهل الشعر فخمه منسجمه، وعمَّر كثيرًا وهو في خلال ذلك قويّ البديهة سالم الحاسَّة، وكان أبوه الحسن أيضًا شاعرًا؛ فلذا يُقال لهم بيت الشاعر كما يُقال لهم بيت النحويّ وبيت الخيَّاط»(٤).

٢. **الشيخ محمَّد رضا النحويّ**، هو: الشيخ محمَّد رضا «بن الشيخ أحمد بن الحسن الملقَّب بالشاعر الحِلِّيّ النجفي، مولده بالحِلَّة في أواسط القرن الثاني عشر، وقضى الشطر الأوَّل من حياته فيها، والثاني في النجف على عهد آية الله السيِّد محمَّد مهدي بحر العلوم الطباطبائيّ، جمع إلى الفقه والحديث آداب اللغة العربيَّة واحتل مكانةً ساميةً في الأوساط العلميَّة والأدبيَّة، وهو أحد الفطاحل الخمسة الذين كان يعرض السيِّد الطباطبائيّ عليهم منظومته الفقهيَّة الشهيرة الموسومة بـ«الدرَّة» إبّان نظمها فصلًا بعد فصل؛ لإبداء ملاحظاتهم ومناقشاتهم العلميَّة حولها، وهو من أبطال «وقعة الخميس» التي هي عبارة عن مساجلة أدبيَّة اتَّفقت في عهد السيِّد بحر العلوم، ونظم فيها شعراء ذلك العصر كالسيِّد محمَّد بن زين الدين، والشيخ محمَّد بن الشيخ يوسف من آل محي الدين، والسيِّد صادق الفحَّام، وبحر العلوم، وكاشف الغطاء، وصاحب الترجمة، وسمِّيت باسم وقعة الخميس التي جرت بصفَّين زيادة في المطايبة والظُرف، وهي مدوَّنة في عدَّة من المجاميع العراقية المخطوطة»(٥).

وكان الشيخ محمَّد رضا «عالمًا فاضلًا مجتهدًا، وأديبًا شاعرًا، روي أنَّه كان في أوائل شبابه كاسبًا بزَّازًا يجيد نظم الشعر، وذلك قبل اتِّصاله بالسيِّد محمَّد مهدي بحر العلوم النجفيّ...»(٦).

وكان «النحـويّ أكبر شـعراء عصره بلا مـراء، وأطولهم باعًا في النظـم، وأنقاهم ديباجـة، لا يجاريه أحد منهم في حلبته، وشـعره رصين البناء متين الأسـلوب، وألفاظه محكمـة الوضـع لا تكاد تعثـر على كلمـة مقتضبة في شـعره، وقد جمع فيه بـين الإكثار والإجادة، وقلَّما اتَّفق ذلك لغيره.

درس المبادئ من النحو والصرف والمعاني والبيان ونظائرها على والده الشيخ أحمد المتقـدِّم ذِكره، والفقه والأصـول على العلَّامة بحر العلوم ومن بعـده على الفقيه الأكبر الشـيخ جعفر كاشـف الغطاء، وقد ذَكَره صاحب روضات الجنَّـات في آخر ترجمة بحر العلوم، وعبَّر عنه بالشـيخ محمَّد رضا «النجفيّ»، ويحتمـل أنَّ أصل الكلمة «النحويّ» وصُحِّفت بالنجفيّ، وأشـار إلى مرثيَّته السـيِّد، ولم يذكر منها سـوى مادَّة التاريخ وهو شـطر واحد: «قد غاب مهديّها جدًّا وهاديها ١٢١٢[هـ]، ونقل ذلك عن السـيِّد صدر الدين العامليّ»[٧].

وكان «فاضلًا جامعًا، وأديبًا بارعًا، وشاعرًا رائعًا، وكان محترم الجانب في العراق، خفيف الطباع، حبيبًا إلى النفوس، مطارفًا للعلماء الذين عاصرهم»[٨].

وانقطع بعد وفاة والده «إلى ملازمة السـيِّد صادق الفحَّـام فكان له أبًا ثانيًا ومربِّيًا حانيًا، وله معه مساجلات مثبَّتة في ديوانيهما، ورأيت السيِّد في ديوانه المخطوط يعبِّر عنه غالبًا بـ(الولد الأكرم)، وطورًا ينعته بـ(الأديب العارف الكامل)»[٩].

وكان ولوعًا بالتخميس، «وله تخميس ميميَّة البوصيريّ وغيرها من المدائح النبويَّة كـ: بانت سعاد. توفي رحمه الله سنة ألفٍ ومائتين وستٍّ وعشرين بالحِلَّة، ودُفن بالنجف عند أبيه»[١٠].

٣. **الشـيخ هـادي النحـويّ**، هو: الابـن الثاني للشـيخ أحمد النحـوي، «كان يقيم

في الحِلَّـة مع أبيه وأخيه الشـيخ محمَّد رضا النحويّ الشـاعر المبـدع، وبعد وفاة والدهما اسـتوطنا النجف الأشرف على عهد آية الله السـيِّد بحر العلوم، وله مطارحات مرتجلة مع أبيه وأخيه أثبتها العالم الأديب السـيِّد أحمد العطَّار البغداديّ المتوفَّى سنة ١٢١٥هـ في كتابه المخطوط (الرائق)، وكان من الفضلاء المبرزين والشعراء المجيدين، طويل النفس للغاية، وشـعره حلو الانسـجام، بديع النظام، وبعد وفاة السـيِّد بحـر العلوم رجع إلى الحِلَّـة حتَّى توفِّي فيها عن شـيخوخة صالحـة، ونُقل إلى النجف عـلى أثر مرض عضال ألزمه الفراش مدَّة طويلة وعاقة عن قرض الشعر عدا مقاطيع قالها في أهل البيت عليهم السلام يتضجـر فيهـا ممَّا يعانيه من الأوصاب والأسـقام، ويتوسَّـل فيهـم إلى الله تعالى بطلب الشفاء»[١١].

قيل عنه: «كان فاضلًا أديبًا وشاعرًا مجيدًا متضلِّعًا في علم الحديث والدراية وراوية لسـير العلماء القدامى وأخبار السلف الصالح... عاصر السيِّد محمَّد مهدي بحر العلوم النجفـيّ المتوفّى سـنة ١٢١٢هـ، وقرأ عليه الفقه ومدحه بقصيدة، وعاصر السـيِّد المولى شـبَّر بن السيِّد محمَّد الحويزيّ النجفيّ المتوفَّى سـنة ١١٧٠هـ ومدحه بقصيدة، وكان في شعره مادحًا لأهل البيت عليهم السلام والعلماء وراثيًا لهم»[١٢].

وكان «متضلِّعًـا في عِلْمَي الرواية والدراية والحديث، حافظًا للسِّـير والآثار حتَّى لُقِّب بـ«المحدِّث». رأيت له كلمة نثريَّة وقطعة شـعريَّة يقرض فيها رسالة «تحريم التمتُّع بالفاطميَّات» للعالم الكبير السـيِّد شبَّر بن محمَّد بن ثنوان الموسويّ الحويزيّ أحد أعلام القرن الثاني عشر، وعليها تقاريض جماعة آخرين من العلماء، منهم والد المترجَم الشيخ أحمد والشـيخ خضر بـن يحيى المالكيّ والشـيخ عليّ بـزي العامليّ والسـيِّد عبد العزيز النجفيّ»[١٣].

وقيل عنه: «كان فاضلًا أديبًا، بارعًا وشـاعرًا، حسـن الشعر مقلُّه، حلو الانسجام

بديع النظام، سكن النجف مدَّة ثمَّ عاد إلى الحِلَّة»[١٤].

توفي رحمه الله سنة ١٢٣٥هـ في الحِلَّة، ودُفن في النجف مع أبيه وأخيه[١٥].

٤. **الشيخ حسن**[١٦] ابن الشيخ أحمد النحويّ الثالث، وأصغر أخويه الرضا والهادي، وقد نُقل اسمه محرَّفًا بـ(محسن)، وهو من ذوي الفضل والأدب، وغير مكثر من نظم الشعر، وحُمل عليه أنَّه والد الشيخ أحمد النحويّ، ويبدو أنَّه توفِّي في زمان مبكِّر قبل أخويه، وله قصيدة مطلعها:

أَ وَميضُ برقٍ في الدُّجى يَتوَقَّدُ أو ضوءِ فرقكَ قَدْ بدا أم فَرقَدُ

المبحث الأوَّل

التخميس لغةً واصطلاحًا

التخميس لغةً

التخميس مصدر قياسي للفعل الثلاثي المزيد بتضعيف عين الكلمة (خمّس). وأصل التخميس «الخاء والميم والسين أصل واحد، وهو في العدد»[١٧]. وقد ذكر الخليل (ت ١٧٥هـ) أشياء تتَّصل بالعدد، وهي[١٨]:

١. الخماسيّ والخماسيّة في الوصائف، ما بلغ طوله خمسة أشبار.

٢. الخماسيّ، الذي يبلغ الخمسة.

٣. الخميسيّ والمخموس من الثياب، الذي يبلغ طوله خمسة أذرع.

٤. الخَمْس، أخذ واحد من خمسة.

٥. الخُمْس، الجزء من الخمسة.

٦. الخِمْس، شرب الإبل يوم الرابع، يحتسب من يوم صدرت.

٧. الخميس، الجيش، والخُمْس.

وقد أورد ابن منظور (ت ٧١١هـ) هذه الكلمات ومعانيها، وأوضح الخِمْس، وهو من أظماء الإبل، وهو أن تشرب اليوم الأوَّل (يوم الورود)، ثمَّ ترعى ثلاثة أيَّام، ثمَّ

تُعرض على الماء اليوم الخامس (يوم الصدور)، ولا يُقال عن هذه الحال خِمْسًا إلَّا إذا حصل العرض على الماء يوم الصدور. ويُقال فلاة خمس: إذا كانت منقطعة الأرجاء بعيدة المياه، تشرب الإبل فيها في اليوم الرابع سوى يوم الصدور والورود. والتخميس سقي الأرض بعد التربيع. وذكر الخميس من أيام الأسبوع، وهو الجيش الجرار، وقيل: الذي يخمس ما وجده، وهو يتكون من خمسة فرق المقدمة، والقلب، والميمنة، والميسرة، والساقة، والخَمْس أجزاء البصرة، والخمس اسم قبيلة[١٩].

وذكر الزبيديّ (ت ١٢٠٥هـ) الخمس اسم رجل وملك من اليمن تُنسب إليه البرد المسماة بالخِمْس[٢٠].

التخميس اصطلاحًا

المعنى الاصطلاحيّ لا ينفكّ من المعنى اللغويّ المعجميّ، فالاصطلاح قائم على اللغة، فالتخميس بحسب الأحرف الأصول موجود في اللغة، وبالزيادة التي طرأت عليها أيضًا.

وقد ذكر ابن منظور أنَّ «المخمَّس من الشعر: ما كان على خمسة أجزاء، وليس ذلك في وضع العروض. وقال أبو إسحق[٢١]: إذا اختلطت القوافي، فهو المخمَّس»[٢٢].

ويعني اصطلاحًا تقديم الشاعر على البيت- الذي هو من شعر غيره- ثلاثة أشطر على القافية نفسها، فتصير خمسة أشطر[٢٣]، وأنَّ الأشطر الأربعة المتقدِّمة تكون على قافية واحدة ورويّ واحد، أمَّا الشطر الخامس فيمثِّل قافية ورويًا مختلفَين، ويكون هو وكلُّ شطر خامس يرد في القصيدة المخمَّسة على قافية واحدة. واشتُرط في القصيدة المخمَّسة أن تتألَّف من عشر مقطوعات مخمَّسة، فما كان منها مؤلَّفًا من عشر مقطوعات يسمَّى قصيدة، وما نقص عن هذا الحدِّ يسمَّى قطعة[٢٤].

وقيل عن التخميس: «والتسـميط في الشـعر هو أن يتعامل الشـاعر مع بيت شعر أو مقطوعـة أو قصيـدة لغيره أو له، فيضيف عليها شـطرًا أو مجموعة أشـطر فيخرجها من هيئتها القديمة إلى هيئة جديدة تحمل مواصفات الشـاعر الأصل وما أضافه الشاعر الجديد وأبدعه، ومن فنون التسـميط هو التخميس المأخوذ اسـمه من الرقم خمسـة، إذ يضيف الشـاعر المبدع ثلاثة أشطر على شـطرَي بيت لشاعر آخر في أغلب الأحيان، إلَّا القليل، حيث يعمد الشـاعر إلى التخميس على بيت لـه أو مقطوعة أو قصيدة من بنات مشـاعره، ومن مواصفات التخميس أن يتَّحد روي الأشـطر الثلاثة الجديدة مع صدر البيـت الأصل، أي الشـطر الرابع من البيت الـمُخَمَّس، ومـن الإبداع في التخميس أن يخـرج الـمُخَمِّس من الغرض الذي كان عليـه البيت الأصل إلى غرض آخر، كأن ينقله مـن المديـح إلى الرثاء وبالعكس، أو من قضية إلى أخـرى، وهذا جزء من فنِّ التخميس وتطويع خميرة الشعر»[٢٥].

والعلاقة بين المعنى اللغويّ والاصطلاحيّ متحقِّقة في العدد أوَّلًا، وتكاد تُلمح في أشياء أُخر بحسب ما يراه الباحث، وهي:

١. العـبرة تكون في البيـت الخامس الذي يكون خارجًا مـن النظم المعهود، وهو يشـبه في هذا الجزء من الخمسة، أو هو الخمس بمعنى المأخوذ من المال، وكأنَّما هو أجنبيّ عن الأربعة (الأجزاء الأُخر في البيت المخمَّس).

٢. الخمـس، وهو من أظماء الإبل، يتطابق معه البيـت المخمَّس الذي يكون أهمّ شيء فيه البيت الذي خُمِّس، وهو يتكوَّن من شـطرين يمثِّلان يوم ورود الإبل وصدورها، أما الأشطر الثلاث الأُخر فيمثِّلان أيَّام رعيها.

٣. للباحـث أن يتصوَّر أنَّ شـكل البيت المخمَّس كشـكل الخميس، وهو الجيش

الجـرَّار الـذي يتكوَّن من خمسـة أجزاء، هـي المقدِّمة، والقلـب (وهما يمثِّلان عنده بيت الشـاعر المخمّـس)، والميمنة، والميسرة، والسـاقة (وهي تمثِّل عنده الأشطر الثلاثة التي خمَّس بها الشاعر بيت غيره)، وإنَّه ربما يكون شكل البيت المخمَّس على النحو الآتي:

قـال الشـيخ محمَّد رضـا ابن الشـيخ أحمد النحـويّ مخمسًـا بيتي غانم بـن الوليد الآشونيّ[٢٦]:

أقاموا فأضحى القلب وقفًا عليهم
وشطوا فأمسى وهـو رهـن لديهم
مـا بـرحـوا في القـلـب في حاليتهم ومـن عـجـب أنـى أحـن إليـهـم
وأسـأل عـن أخبارهم وهـم معي

*****

عجبت لنفسي بعدهم واتّحادها
بهـم تشتكي منهم أليـم بعادها
تـتـوق لهـم روحـي وهـم في فـؤادي وتطلبهم عيني وهـم في سـوادها
ويشتاقهم قلبي وهم بين أضلعي

وهنـاك إشـارات إلى أنَّ التخميس يعني اشـتراك شـاعِرين في قصيدة واحدة، ويكون شـكل البيت المخمَّس مكوَّنًا من بيت لشاعر وثلاثة أشطر للشاعر المخمّس على قافية واحدة[٢٧]. ولكن هذا الشـكل لا يرقـى إلى أصالة ما يُعرف عن الأبيات المخمَّسـة.

وقيل في صفة التخميس أنَّ له «جاذبيَّة خاصَّة تريح النفس عند سماعها أو قراءتها، وتعطـي رونقًا جديدًا، عـلى أنَّ الأصالة للبيت الأصل الذي أضاء للشـاعر الـمُخَمِّس

طريقه فاهتدى إلى التسـميط، فالشـاعر الـمُخَمِّس إنَّما تنقدح قريحتـه عندما يتأثَّر ببيت شـعر أو مقطوعة أو قصيدة، والتخميس أشـبه بلوحة يهديها الفنَّان إلى المحبوب رسـم بريشة الودِّ والمحبَّة خطوط محيَّا الحبيب فأبدع وأجاد»[٢٨].

المبحث الثاني

بواكير النظم على التخميس

التخميس معروف منذ العصر العبَّاسيّ، يدلُّ على هذا الكلام ما ذكره ابن منظور: «المخمَّس من الشعر: ما كان على خمسة أجزاء، وليس ذلك في وضع العروض. وقال أبو إسحق: إذا اختلطت القوافي، فهو المخمَّس»[٢٩]. وابن منظور حشا مادة معجمه من خمسة كتب هي تهذيب اللغة للأزهريّ (ت ٣٧٠هـ)، والصحاح للجوهريّ (توفي في حدود ٤٠٠هـ)، والمحكم والمحيط الأعظم لابن سيده (ت ٤٥٨هـ)، وحواشي ابن بريّ (ت ٥٨٢هـ)- وهما التنبيه، والإيضاح-، والنهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (ت ٦٠٦هـ). وكل هؤلاء العلماء ينتمي إلى العصر العبَّاسيّ وإذا دخل الأمر ميدان اللغة ومدلولات كلماتها المعجميَّة والاصطلاحيَّة المختلطة فيها، ولكن بنسبة بسيطة، فربَّما يكون زمان ولادة هذا الضرب من الشعر أبعد.

وثمَّة كتاب يسمَّى بـ(ديوان التخميس) للشيخ محمَّد صادق الكرباسيّ، لم أعثر عليه، اختصَّ ببيان المخمَّسات في الشعر الحسينيّ، وقد وقف عليه الدكتور نضير الخزرجيّ بمقالة أو بحث منشور على موقع مؤسَّسة الأنوار الثقافيَّة العالميَّة، وأوضح أمورًا كثيرةً تتَّصل بالمخمَّسات والمسمَّطات بصورة عامَّة، وهي[٣٠]:

١. يبدو أنَّ هناك رأيًا يردُّ التخميس إلى الموشَّح، ولكنَّ الشيخ لا يأبه به، ويرى أنَّ التخميس أبعد زمانًا، إذ يرد إلى المخمَّس في شعر امرىء القيس الذي كان

ابتكره، ومنه ولِد الموشَّـح في القرن الثالث الهجريّ، ثمَّ انتشر في القرن الرابع الهجريّ حتَّى يومنا هذا.

٢. انتقـال التخميـس إلى الآداب الأخـرى، فهـو يُلحـظ في اللغات الفارسـيَّة، والتركيـة، والأرديَّـة بطريق الإسـلام الـذي انتشر فيهـم، وقيل إنَّ الشـاعر الإيـرانيّ أبو النجم أحمد بن قوص الدامغانيّ (ت ٤٣٢هـ)، أول من اسـتعمل التسميط في الشعر الفارسيّ ونظم على التسديس.

٣. يجب التفريق بين التخميس والمخمَّس من الشـعر، فالمخمَّس يتألَّف من خمسة أقسـام، كلُّ قسمٍ على قافية تختلف عن قافية القسـم الآخر، وكلُّ قسمٍ يتألَّف من خمسة أشطر على قافية واحدة.

٤. التخميـس يُنظم بأشـكال غير المشـهور منه، كأن يخمِّس الشـاعر بين الصدر والعجـز بثلاثة أشـطر، على نحو ما فعل الشـيخ الكربـاسيّ في تخميس أبيات الإمام عليّ عليه السلام في تأبين عمار بن ياسر رضي الله عنه، وهو:

ألا أيُّهـا المـوت الـذي هـو قاصدي ... وفي كـلِّ آنٍ بالقنا أنـتَ قاصدي
كَفى الطعن عن غدرٍ بأوصالِ ساعدي ... ففي كلِّ يومٍ صدحك الردف كامدي
أرِحـني فقد أفنيـتَ كـلَّ خليلِ

وقد تكون الأشـطر الخمـس كلُّها على قافيـة واحدة، نحو تخميـس محمَّد بن موسى المراكشيّ (ت ٦٨٣هـ) لبردة البوصيريّ، وهو قوله:

مـا بـال عينك تشكو شـدَّة الألمِ ... رمـداء نـامـت عيـون وهـي لم تنمِ
تـذري دمًـا ودموعًا في دجى الظُّلَمِ ... أمـن تـذكـر جـيران بـذي سلـمِ
مزجت دمعًا جرى من مقلةٍ بدمِ

٥. قد يقوم بتخميس بيت أو قصيدة شاعران أو أكثر، وربَّما تخمس خمسة أشطر لشعراء مختلفين من لدن شاعر متمكِّن.

٦. هناك مسمَّيات أخرى يجب معرفتها حتى نميِّز بين أشكال الشعر المنظوم كلّ قسمٍ من أقسام قصيده على خمسة أشطر، فالتخميس معروف، وهناك المخمّس، ويكون بإضافة أربعة أشطر على عجز بيت لشاعر، وبخلافه المستخمس، ويكون بتقديم صدر بيت لشاعر على أربعة أشطر من نظم الشاعر المستخمس، والمخمسّاني، وهو نظم شاعر ما قطعة أو قصيدة كلّ قسم منها يتألَّف من خمسة أشطر، أربعة منها على قافية، والأخير على قافية، بشرط أن تكون موحَّدة في القصيدة كلّها، والخماسيّ، وهو نظم خمسة أبيات من شطرين صدر وعجز ويمكن أن تكون قطعة أو قصيدة، وتكون لكلِّ قطعةٍ قافية، وتوحَّد القطع في قافية الشطر الخامس، وتكون من نظم شاعر واحد. والمَخْمَس، وهو أن تتألَّف القطعة أو القصيدة من قطع خماسيَّة الأبيات ذات قوافٍ مختلفة، وهي متَّحدة القافية في القطعة الأولى، والذي يجمع قطع القصيدة وحدة الصدر في كلِّ واحدةٍ منها.

٧. إنَّ ما اشتُهر تخميسه من القصائد أربع هي: **القصيدة العلويَّة** نسبةً إلى الإمام زين العابدين عليه السلام، والتي مدحه بها الفرزدق (ت ١١٠هـ)، وذكر الشيخ الكرباسيّ أنَّه قام بتخميسها أحد عشر شاعرًا وبلغاتٍ مختلفة، وقصيدة البردة للبوصيريّ (ت ٦٩٧هـ)، خمسة مائة وواحدًا وستين تخميسة على يد شعراء معروفين ومجهولين من بلدان ولغات مختلفة، وقصيدة **بانت سعاد** لكعب ابن زهير (ت ٢٦هـ) في مدح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وقام بتخميسها خمسة عشر شاعرًا، **والمقصورة الدريديَّة** لابن دريد محمَّد بن الحسن الأزديّ (ت ٣٢١هـ)، وقد

خمَّسها سبعة شعراء، **والعينيَّة الحميريَّة** نسبة للحميريّ إسماعيل بن محمَّد (ت ١٧٣ هـ)، وأورد لها الشيخ ستّ تخميسات.

هذه نماذج خمسة من خمسة وثلاثين نموذجًا مشهورًا أوردها المؤلِّف كأصول مع مخمِّيسها، وإلَّا فإنَّ التخميسات كثيرة للغاية، كما أنَّ الأصول لم يقتصر المسمَّط فيها على التخميس، فقد شملها التربيع والتسديس والتسبيع والمعارضة والتضمين وغير ذلك، وبلغات مختلفة.

٨. وقف الشيخ الكرباسيّ بعد هذا كلّه على غايته، وهي التعرُّض للشعر الحسينيّ المخمَّس، فبيَّن خمس عشرة مقطوعة خُتمت قوافيها بالألف المقصورة والهمزة المتحرِّكة بالفتح والضمِّ والكسر.

وهذه مجموعة من الكتب أو المخطوطات في التخميس:

١. تخميس القصيدة الوتريَّة في مدح خير البريَّة، لابن رشيد البغداديّ.

٢. مجموع يتألَّف من ثمانية كتب أوَّلها تخميس البردة لأحمد بن محمَّد المنصوريّ المعروف بابن الهائم.

٣. تخميس البردة للبوصيريّ، لمحمَّد بن عبد الصمد الفيوميّ.

٤. تخميس القصيدة الوتريَّة في مدح خير البريَّة لابن رشيد البغدادي، خمَّسها محمَّد بن عبد العزيز الورَّاق.

٥. تشميس البدور في تخميس الشذور لابن أرفع، الحسن بن أحمد جلال النقَّاش.

٦. تخميس الوتريَّة مع الأجوبة الفاخرة عن الأسئلة الفاجرة، لشهاب الدين أحمد ابن إدريس المالكيّ.

٧. تخميس الحِلِّيّ على قصيدة السموأل بن عاديا، صفيّ الدين الحِلِّيّ، عبد العزيز ابن سرايا.

٨. الجوهرة الفردة في تخميس البردة، للجزائريّ علي بن سيِّد عبد الحسن الشوستريّ.

٩. تخميس القصيدة التريَّة.

١٠. تخميس البردة، للشيخ محمَّد رضا بن الشيخ أحمد النحويّ.

١١. تخمبيس البردة، لماميه الروميّ، محمَّد بن أحمد بن عبد الله.

المبحث الثالث

مخمَّسات الشيخ أحمد النحويّ وأبنائه

اشتهر الشيخ أحمد النحويّ وابناه الشيخ محمَّد رضا، والشيخ محمَّد هادي أو الشيخ هـادي بهذا اللون من النظم دون أخيهم محسـن أو حسـن الذي لم يترجَـم له كثيرًا، ولم يعهـد له نظم كنظمهـم. وهذا لا يعني أنَّهم لم ينظموا سـواه، بل إنَّهم نظموا في الشـعر العـربيّ القويّ السـبك، ذي المـاء والطبع والسـحر الأخَّاذ الذي غلـب في مدائح أهل البيـت عليهم السلام ومراثيهم والعلـماء الأعلام، فضلًا عن النظم التعليميّ، وسـجَّل التراث لهم دواوين مخطوطة.

وكان «للعـصر الـذي عـاش فيـه النحـويّ ولظروفـه السياسـيَّة الأثـر الكبير في شـعراء ذلك العصر، فقد كان عصر يكبت الشـعور ويضعف التفكير ويكمِّم الأفواه، فلا مجال لإبراز الخواطر، والدفاع عن مبدأ من المبادئ، لذلك ذهبوا إلى التشـطير أحيانًا والتخميـس أحيانًـا أخـرى، وإلى الولـع بالبديع والتجنيـس، ومن ثمّ كثـر التخميس والتشطير في هذا العصر بالنسبة إلى أغلب شعرائه، أو قُل كلِّ شعرائه»[٣١].

ومن مخمَّسـات الشـيخ أحمد النحويّ، تخميس قصيدة أسـتاذه الحائـريّ الرائيَّة في وصـف قبَّـة أمير المؤمنين عليه السلام بعـد تذهيبها- وهي مـن الروائع التـي لا يملّ أحد من إنشادها أو قراءتها، ويروى الصدر له والعجز لولده الشيخ محمَّد رضا- منها قوله:

إلى كـم تـصـول الـرزايـا جـهـارا وتـوسـعـنـا في الـزمـان انـكـسـارا

فيا من على الدهر يبغي انتصارا إذا ضامك الدهر يومان جارا
فَلُذْ بحمى أمنع الخلق جارا[٣٢]

ومن تخميس الشيخ أحمد النحويّ قصيدة أبي هاشم الجعفريّ، وهو داود بن القاسم بن اسحاق ابن عبد الله بن جعفر توفِّي سنة ٢٥٢هـ:

بنيتم بني الزهراء في شامخ الذرى مقامًا يردّ الحاسدين إلى الورا
أناديكم صدقًا وخاب من افترى بني أحمدٍ يا خيرة الله في الورى
سلامي عليكم إن حضرنا وإن غبنا
لقد بيّن الباري جلالة أمركم وأبدى لنا في محكم الذكر ذكركم
أمرتم فشرفنا بطاعة أمركم طهرتم فطهرنا بفاضل طهركم
وطبتم فمن آثار طيبكم طبنا
موالِيّ لا أحصي جميل ثنائكم ولا أهتدي مدحًا لِكُنْهِ بهائكم
ظفرنا بكنز من صفايا صفائكم ورثنا من الآباء عقد ولائكم
ونحن إذا مِتنا نورّثه الابنا[٣٣]

وكان الشيخ محمَّد رضا مولعًا في التخميس والتشطير مبدعًا فيهما غاية الابداع، وهو صاحب (مجموعة التخاميس)[٣٤]، ومن تخاميسه تخميس البردة طبع مع تخميس (بانت سعاد)، وتخميس المقصورة الدريديَّة[٣٥]. وإليك شاهدًا من تخميس البردة[٣٦]:

مالي أراك حليف الوجد والألم أودي بجسمك ما أودي من السقم
ذا مدمع كالدم المنهل منسجم أمن تذكر جيران بذي سلم
مزجت دمعًا جرى من مقلة بدم
أصبحت ذا حسرة في القلب دائمة ومهجة أثرهم في البيد هائمة
شجاك في الدوح تغريد لحائمة أم هبت الريح من تلقاء كاظمة

وأومض البرق في الظلماء من أضم

ومن تخميسه الدريديَّة قوله[٣٧]:

يقضي الفتى نحبا ويأوى لحده ... ويذكر الناس جميعًا عهده

ينشر كلُّ ذمه أو حمده ... وإنما المرء حديث بعده

فكن حديثًا حسنًا لمن وعى

فليصرف المرء نفيس عمره ... فيما به يبقى بقاء ذكره

ولا يجاوز حده في أمره ... من لم يقف عند انتهاء قدره

تقاصرت عنه فسيحات الخطى

عليك بالعقل فكن مكملا ... له بهدي للنجاة موصلا

سلامة العقل الهدى لو عقلا ... وآفة العقل الهوى فمن علا

على هواه عقله فقد نجا

ومنها في المديح:

أعاشني ربي مذ اعاشني ... بهديه القامع ما أطاشني

فلم أقل وابن النبي راشني ... ان ابن ميكال الأمير انتاشني

من بعد ما قد كنت كالشيء اللقى

من زين الوجود في وجوده ... وشعت السعود في سعوده

يصعد حتّى قيل في صعوده ... لو كان يرقى أحد بجوده

ومجده إلى السماء لارتقى

وقال الشيخ محمَّد رضا مخمِّسًا بيتَي غانم بن الوليد الآشونيّ[٣٨]:

أقاموا فأضحى القلب وقفًا عليهم ... وشطوا فأمسى وهو رهن لديهم

فما برحوا في القلب في حاليتهم ... ومن عجب اني أحن إليهم

وأسأل عن أخبارهم وهم معي

عجبت لنفسي بعدهم واتحادها بهم تشتكي منهم أليم بعادها
تتوق لهم روحي وهم في فؤادي وتطلبهم عيني وهم في سوادها
ويشتاقهم قلبي وهم بين أضلعي

وقيل عن مخمَّساته: «وقد كانت له قدم راسخة في هذا الفن، وغالبًا ما تأتي تخاميسه قويَّة ومسبوكة مع الأصل، فقد خمَّس المقصورة- الدريديَّة- بأسلوب يجعلك لا تفرِّق بين متانة الأصل ورصانة التركيب»[٣٩].

وقد خمّس ولده الشيخ محمَّد رضا قصيدة الفرزدق المشهورة في مدح الإمام زين العابدين عليه السلام: (هذا الذي تعرف البطحاء وطأته) إلى آخر القصيدة، ومنها[٤٠]:

إن امرءًا حبر الرحمن مدحته وأوجبت آية القربى مودته
لم يخف قولك من هذا مزيته هذا الذي تعرف البطحاء وطأتهُ
والبيت يعرفه والحل والحرمُ
هو السراج الذي أبدى دلائله وألغي ملق على الدنيا كلاكله
فإن تكن لست بالمحصي فضائله هذا ابن فاطمة إن كنت جاهله
بجده أنبياء الله قد ختموا

ومن مخمَّسات الشيخ هادي تخميس قصيدة الشيخ رجب البرسيّ، يقول فيها[٤١]:

بنو أحمد قد فاز من يرتضيهم أئمة حقٍّ للنجا يرتجيهم
وطوبى لمن في هديه يقتفيهم هم القوم آثار النبوة فيهم
تلوح وأنوار الهداية تلمع

هم وسموا للدين واضح وسمه وعاد الهدى منهم بوافر سهمه
كواكب دين الله أقمار ثمة مهابط روح الله خزان علمه

وعـنـدهـم سر المـهـيـمـن مـودع

قـضى لهـم الـرحمـن أن يـتـقـدمـوا عـلى كـلِّ ذي علم فهم منه أعلم

فـما أحـد يـدري سـواهـم فيحكم إذا جلسوا للحكم فـالـكـلُّ أبكم

وإن نطقوا فالدهر أذن ومسمع

وقد خمس قصيدة الفرزدق في مدح الإمام زين العابدين عليه السلام أيضا[٤٢].

الخاتمة

تمخَّض البحث بعد الفراغ منه بعون الله تعالى عن:

١. حاول البحث الوقوف على حياة الشيخ أحمد النحويّ وأبنائه من باب التعريف بهؤلاء الأعلام العلماء الذين سيقوم البحث على نتاجهم الأدبيّ في فن التخميس. وقد ظهر أنَّهم ولِدوا بالحِلَّة، ودرسوا في النجف الأشرف على يد علماء كبار في زمانهم، وظلُّوا يتردَّدون بين الحِلَّة والنجف الأشرف طلبًا للعِلم حتَّى وافتهم المنيَّة فدُفنوا بجوار قبر أمير المؤمنين عليه السلام.

٢. ظهر في ما يتَّصل بالمعنى اللغويّ لكلمة التخميس أنَّه مأخوذ من العدد خمسة، وهذا الأمر يجري على كلِّ ما اشتُقَّ من الجذر (خ م س)، ورأى الباحث ثمَّة علاقات تربط بين شكل التخميس شعرًا ودلالات أخرى يدلُّ عليها الجذر المعني.

٣. تبيَّن من المعنى الاصطلاحيّ للتخميس التفريق بينه وبين مسمَّيات أخرى تتَّفق مع التخميس في عدد الأشطر، ولكنَّها تختلف عنه بشيء بسيط.

٤. ظهر جزمًا بأنَّ التخميس موجود في العصر العبَّاسيّ، وما ذكر من كونه قديمًا، يرد لامرىء القيس، ليس له صلة بالمنطق العلميّ، ولا يمكن الجزم بوجوده في الجاهليَّة إلَّا بدليل.

٥. تبيَّن أنَّ المجتمع في زمان هؤلاء الأعلام بدأ يشعر بالحاجة الكبيرة لسبر

أغوار جديدة شعريَّة للتخلُّص من الشكل المعروف للقصيدة العربيَّة، ففي نظم مقطوعات متعدِّدة يجمعها شيء واحد راحة نفسيَّة وربَّما كان ضربًا من ضروب جذب الناس في المجتمع، على الرغم من اجتهاد هذه العائلة بالشعر العربيّ العموديّ، جريًا على عادة العرب الشعراء الجيِّدين، فبدا شعرهم جميلًا وقويًّا، ومسبوكًا سبكًا رصينًا.

٦. خمَّست هذه العائلة العلميَّة قصائد كانت مشهورة في زمانهم والأزمنة التي سبقتهم، وربَّما لا يجانب قولي الصواب لو قلت: إنَّهم في النظم على هذا الفن الشعريّ لم يخرجوا على مدح أهل البيت عليهم السلام ورثائهم.

٧. ظهر من البحث أنَّ الشيخ محمَّد رضا كان أكثر العائلة الأدبيَّة نظمًا لهذا الفن، يليه والده الشيخ أحمد النحويّ، ثمَّ أخوه الشيخ محمَّد هادي. ولم يظهر للشيخ حسن أو محسن أي نظم له عليه، ولكنَّهم من حيث نظم جيِّد الشعر والتخميس ذووا مكانة مرموقة لا يمكن أن تُغفل ولأنَّهم امتازوا بالشعر قبل غيره، على الرغم من تبحُّرهم في الحديث والفقه واللغة قيل لهم آل الشاعر.

هوامش البحث

(١) أعيان الشيعة، السيِّد محسن الأمين العامليّ: ٢/ ٤٩٩-٥٠٠.

(٢) معارف الرجال في تراجم العلماء والأدباء، الشيخ محمَّد حرز الدين، رقم الترجمة (٢٥): ١/ ٥٦.

(٣) أعيان الشيعة: ٢/ ٥٠٠.

(٤) الطليعة من شعراء الشيعة، الشيخ محمَّد السماويّ، رقم الترجمة (٩): ١/ ٩٦-٩٧.

(٥) البابليات، الشيخ محمَّد عليّ اليعقوبيّ، رقم الترجمة (٦١): ٢/ ٣.

(٦) معارف الرجال، رقم الترجمة (٣٤٩): ٢/ ٢٧٧.

(٧) البابليَّات: ٢/ ٣-٤.

(٨) الطليعة من شعراء الشيعة، رقم الترجمة (٢٦٣): ٢/ ٢٢٣-٢٢٤.

(٩) البابليَّات: ٢/ ٥-٦.

(١٠) الطليعة: ٢/ ٢٣٠.

(١١) البابليَّات، رقم الترجمة (٦٤): ٢/ ٢٠.

(١٢) معارف الرجال، رقم الترجمة (٥١٢): ٣/ ٢١٦.

(١٣) البابليَّات: ٢/ ٢١.

(١٤) الطليعة، رقم الترجمة (٣٢٨): ٢/ ٣٩٩.

(١٥) يُنظر: الطليعة: ٢/ ٤٠٣.

(١٦) البابليَّات، رقم الترجمة (٥٧): ١/ ١٧٥.

(١٧) مقاييس اللغة، ابن فارس، تح: عبد السلام محمَّد هارون (خمس): ٢/ ٢١٧.

(١٨) يُنظر: كتاب العين، تح: د. مهديّ المخزوميّ، د. إبراهيم السامرائيّ (خمس): ٤/ ٢٠٤-٢٠٥.

(١٩) يُنظر: لسان العرب (خمس): ٦/ ٦٦-٧١.

(٢٠) يُنظر: تاج العروس من جواهر القاموس (خمس): ٤/ ١٤٠.

(٢١) أبو إسحاق قد يكون الزَّجَّاج النحويّ (ت ٣١١هـ)، وقد يكون غيره، وهو في لسان العرب غلط قطربا، ونقل عن الأخفش، وحكى عنه ابن سيده، والواضح من تتبُّع مواضع نقل ابن منظور عنه أنَّه مهتمٌّ بالعروض. يُنظر: البحث العروضيّ والبلاغيّ في لسان العرب مع معجم

لمصطلحات العروض والبلاغة، د. عامر مهدي صالح: ١/ ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٩، ١٠٧.

(٢٢) لسان العرب (خمس): ٦/ ٦٦.

(٢٣) يُنظر: ميزان الذهب في صناعة شعر العرب، السيِّد أحمد الهاشميّ: ١٤٢.

(٢٤) يُنظر: من باب التخميس شعراء يدخلون أبيات المسمَّطات راجلين، د. نضير الخزرجيّ، مؤسَّسة الأنوار الثقافيَّة العالميَّة، موقع على شبكة الانترنت.

(٢٥) شعراء من الزمن القريب وبعيده ينحتون على الصدور أبياتًا مخمَّسة ، بحث على ديوان التخميس للشيخ محمَّد صادق الكرباسيّ، د. نضير الخزرجيّ، نشر شبكة النبأ المعلوماتيَّة.

(٢٦) لم أصل إلى ترجمة له، وقيل عن آشون إنَّها من حصون الأندلس، فربَّما كان الشاعر أندلسيًّا. يُنظر: أدب الطفِّ أو شعراء الحسين عليه السلام، جواد شبَّر: (الهامش) ٦/ ١٥٣.

(٢٧) يُنظر: التشطير والتخميس في الشعر، منتدى اللغة العربيَّة.

(٢٨) شعراء من الزمن القريب وبعيده ينحتون على الصدور أبياتًا مخمَّسة.

(٢٩) لسان العرب (خمس): ٦/ ٦٦.

(٣٠) يُنظر: من باب التخميس شعراء يدخلون أبيات المسمَّطات راجلين.

(٣١) محمَّد رضا النحويّ (ت ١٢٢٦هـ) حياته وشعره، مهدي عبد الأمير مفتن، مجلَّة مركز بابل للدراسات الحضاريَّة والتاريخيَّة، العدد الثاني، كانون الأوَّل ٢٠١١م: ١٨٢.

(٣٢) يُنظر: معارف الرجال: ١/ ٥٧ الهامش.

(٣٣) يُنظر: أدب الطفِّ أو شعراء الحسين عليه السلام، جواد شبَّر: ٥/ ٣٠٥-٣٠٦.

(٣٤) يُنظر: الأعلام، خير الدين الزركلي: ٦/ ١٢٦.

(٣٥) يُنظر: الذريعة إلى تصانيف الشيعة، أغا بزرك الطهرانيّ: ٦/ ٨، ١٣.

(٣٦) يُنظر: أدب الطفّ: ٦/ ١٥٩.

(٣٧) يُنظر: المصدر نفسه: ٦/ ١٥٧.

(٣٨) يُنظر: المصدر نفسه: ٦/ ١٥٣.

(٣٩) محمَّد رضا النحويّ (ت ١٢٢٦هـ) حياته وشعره: ١٨٣.

(٤٠) يُنظر: المصدر نفسه: ١٨٢-١٨٣.

(٤١) يُنظر: معارف الرجال: ٣/ ٢١٨-٢١٩.

(٤٢) يُنظر: أدب الطف: ٥/ ٣٠٥.

المصادر والمراجع

١. أدب الطف أو شعراء الحسين عليه السلام، جواد شبَّر، دار المرتضى.
٢. الأعلام، قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، خير الدين الزركليّ، ط٥، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٨٠م.
٣. أعيان الشيعة، السيِّد محسن الأمين العامليّ، دار التعارف للمطبوعات، بيروت، ١٩٨٣م.
٤. البابليَّات، الشيخ محمَّد عليّ اليعقوبيّ، ط٢، دار البيان للطباعة والنشر والتوزيع.
٥. البحث العروضيّ والبلاغيّ في لسان العرب مع معجم لمصطلحات العروض والبلاغة، د. عامر مهدي صالح، كتاب منشور على شبكة الانترنت، الموقع: http://www.shamela.ws.
٦. تاج العروس من جواهر القاموس، محبّ الدين أبو فيض محمَّد مرتضى الحسينيّ الواسطيّ الزبيديّ الحنفيّ (ت ١٢٠٥هـ)، تح: علي شيري، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ١٩٩٤م.
٧. التشطير والتخميس في الشعر، منتدى اللغة العربيَّة: forms.arabsbook.com.
٨. الذريعة إلى تصانيف الشيعة، القسم الرابع من الجزء التاسع، أغا بزرك الطهرانيّ، ط٣، دار الأضواء، بيروت.
٩. شعراء من الزمن القريب وبعيده ينحتون على الصدور أبياتًا مخمَّسة، بحث على ديوان التخميس للشيخ محمَّد صادق الكرباسيّ، د. نضير الخزرجيّ، نشر شبكة النبأ المعلوماتية: http://annabaa.org/arabic/books/5297.
١٠. الطليعة من شعراء الشيعة، الشيخ محمَّد السماويّ (ت ١٣٧٠هـ)، تح: كامل سلمان الجبوريّ، ط١، دار المؤرّخ العربيّ، بيروت، لبنان، ٢٠٠١م.
١١. كتاب العين (الجزء الرابع)، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيديّ (ت ١٧٥هـ)، تح: د. مهدي المخزوميّ، د. إبراهيم السامرائيّ، ط٢، إيران، ١٤٠٩هـ.
١٢. لسان العرب، أبو الفضل جمال الدين محمَّد بن مكرم بن منظور الإفريقيّ المصريّ (ت ٧١١هـ)، نشر أدب الحوزة، قم، إيران، ١٤٠٥هـ.
١٣. محمَّد رضا النحويّ (ت ١٢٢٦هـ) حياته وشعره، مهدي عبد الأمير مفتن، مجلَّة مركز بابل

للدراسات الحضاريَّة والتاريخيَّة، العدد الثاني، كانون الأوَّل، ٢٠١١م.
١٤. معارف الرجال في تراجم العلماء والأدباء، الشيخ محمَّد حرز الدين (ت ١٣٦٥هـ)، تح: محمَّد حسين حرز الدين، مطبعة الولاية، قم، ١٤٠٥هـ.
١٥. معجم مقاييس اللغة، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (ت ٣٩٥هـ)، تح: عبد السلام محمَّد هارون، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
١٦. مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ابن هشام الأنصاريّ (ت ٧٦١هـ)، تح: د. عبد اللطيف محمَّد الخطيب، السلسلة التراثيَّة (٢١).
١٧. من باب التخميس شعراء يدخلون أبيات المسمَّطات راجلين، د. نضير الخزرجيّ، مؤسَّسة الأنوار الثقافيَّة العالميَّة، موقع على شبكة الانترنت: info@alanwar14.org.
١٨. ميزان الذهب في صناعة شعر العرب، السيِّد أحمد الهاشميّ، مطابع دار الثورة للصحافة والنشر، المكتبة الوطنيَّة ببغداد، ١٩٨٢م.